المدن الجديدة وإشكالية الفعل التنموي في الجزائر
حالة المدينة الجديدة علي منجلي قسنطينة

د. السعيد رشيدي
جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر
saidrechidi@yahoo.fr
د. كريمة فلاحي
جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر
karimafellahi@yahoo.fr

تاريخ التلقي Submission date	تاريخ القبول Acceptance date	تاريخ النشر Publication date
2020-01-12	2020-03-13	2020-07-29

ملخص

تبحث هذه الورقة البحثية في موضوع المدن الجديدة وإشكالية الفعل التنموي في الجزائر، حالة المدينة الجديدة علي منجلي قسنطينة، من خلال الكشف عن أسباب وأهداف النشأة للمدينة الجديدة علي منجلي قسنطينة، من منظور تاريخي، بداية من طرح الفكرة ومشروعها سنة 1982، مرورا ببداية الإسكان سنة 1998، والى غاية الساعة.

وخلصت إلى أن الهدف ومنذ البداية كان خلق مدينة تابعة كبيرة، لأجل تنظيم توسع التجمعات المشكلة في المدينة الأم (قسنطينة)، مع تجديد البنية التحتية بعد إيجاد التوازن الذي شكل الخلل لفترة طويلة. بالإضافة إلى تخفيف الضغط عن المدينة الأم وتحويل فائضها السكاني، وإيجاد مناصب شغل.

الكلمات المفتاحية: المدينة الأم، المدينة التابعة، التنمية المستدامة، الاستخدامات.

Abstract

This research paper examines the issue of new cities and the problem of the developmental act in Algeria, the case of the new city ali mendjeli of Constantine, by revealing the reasons and goals of origin for the new city on the sickles of Constantine, from a historical perspective, starting with the idea and its project in 1982, through the beginning of housing in the year 1998 until now.

And I concluded that the goal from the beginning was to create a large satellite city, in order to organize the expansion of the formed communities in the mother city (Constantine), with the renewal of the infrastructure after finding the balance that formed the defect for a long time. In addition to relieving pressure on the mother city and transferring its surplus population, and finding jobs.

Keywords: mother city, dependent city, sustainable development, uses.

مقدمة

إنه لمن الصعب تتبع مسالة قيام المدن ونموها ، ذلك أن كثير من المدن غير معروفة لدينا مثل مدن الشرق القديمة ، وكذلك المدن القديمة في الحضارة الغربية ، كما أن لكل مدينة تاريخها ، وأنها إنبثقت تعبيرا عن ظروف تاريخية روحية ومادية وإجتماعية وسياسية ، آما تأثرت بمختلف التقاليد والقيم والأفكار المنظمة للعلاقات الإجتماعية وكذلك بوسائل الإنتاج وأنساق الإتصال ، وتطورت المدن والعمارة معها وإنعكست صور هذا التغيير الإجتماعي على تغير المدن ونمو العمارة. ومما لاشك فيه أن المدن انبثقت تعبيرا عن ظروف روحية ومادية وإجتماعية سياسية ، كما تأثرة بمختلف التقاليد والقيم والأفكار المنظمة للعلاقات الإجتماعية ، وكذلك بوسائل الإنتاج وأنساق الإتصال ، وتطورت المدن والعمارة معها ، وإنعكست صور هذا التغير الاجتماعي على المدن ونمو العمارة.

ولما كان الهدف من إنشاء المدن الجديدة هو الوصول إلى مستوى إجتماعي وإقتصادي وثقافي يمكن من التغلب على المشاكل التي طرحها الواقع في المدن القديمة ، لهذا وإن كانت مشاكل المجتمع تختلف من مجتمع إلى آخر ومن مدينة إلى أخرى ، فإن التخطيط ضروري لتوجيه التغيير في الإتجاهات التي يمكن أن نتوقعها. فإن إنشاء المدن الجديدة في الجزائر وتهيئتها يندرج ضمن السياسة الوطنية الرامية إلى تهيئة الإقليم وتنميته تنمية مستدامة وذلك من أجل إعادة توازن البيئة العمرانية من جهة وإعادة توزيع السكان من جهة ثانية مع مراعاة الخصوصيات الثقافية والإجتماعية لكل منطقة.

ومنذ الوهلة الأولى كان الهدف هو القضاء على هذه الاختناقات التي تعاني منها المدينة أو على الأقل التخفيف من حدتها وكذا خلق نمط جديد من العلاقات الإجتماعية يتماشى وثقافة المجتمع ، وذلك لأن التجمعات الحضرية الجديدة هذه هي أجزاء من مجتمعات قائمة بالفعل أشمل وأكبر أو هي جماعات متكاملة ، أريد لها تخطيطا وبرامجا أن تقوم في مناطق قريبة أو بعيدة من الجماعات القائمة بالفعل والمستقرة لتخفيف الكثافة السكانية فيها ، أو لبث طريقة جديدة في الحياة ، وبوجه عام يمكن القول أن خلق إنسان جديد وعيا وإرادة وتخصصا هو الهدف الأكبر من كل محاولة لجعل المجتمع الجديد فكرة وواقعا وإسهاما في التنمية.

I.المدن الجديدة: (التعريف، الأسس والأسباب).

1.تعريفها:

عندما نحاول تعريف المدن الجديدة فإننا نجد صعوبات كثيرة متعارف عليها من قبل علماء الإجتماع ، وليست هذه الصعوبات مقتصرة على مفهوم المدن الجديدة فحسب ، بل إن القليل فقط من المفهومات السوسيولوجية التي تم الإتفاق عليها ، وذلك تبعا للزوايا المنظور منها ، ومن هذه المفهومات ما يلي:

تذهب الدكتورة مريم أحمد مصطفى إلى تعريف المدن الجديدة من خلال تعريفها للمجتمع الجديد والذي: هو مجتمع له مقومات المجتمع القديم من حيث بناء النظم الإجتماعية والإقتصادية والسياسية اللازمة لبقائه ، أنشئ من خلال إرادة سياسية مخططة لتحقيق أهداف إقتصادية وإجتماعية في المحل الأول ، وذلك للتغلب على المشاكل التي طرحها المجتمع القديم (مريم أحمد مصطفى وعبد الله محمد عبد الرحمان، 2001، 50). ويذهب قاموس اللغة الفرنسية إلى إلى تعريفها إنطلاقا من كونها مدينة أنجزت بالقرب من أخرى ، لأجل الحد من النمو ، وتسمح في الوقت ذاته بتوجيه التنمية في إطار الوظائف الاقتصادية والإسكانية. (Dictionnaire de la langue française, 2004) وتعرف المدن الجديدة كذلك بإعتبارها تجمعات سكنية وفي علم الإجتماع الحضري والجغرافيا تنشأ التجمعات السكنية حول مركز موجود من قبل من الناحية التاريخية ، وتسمح ظروفه بالتوسع والإمتداد (نخبة من الأساتذة، 1975، 11). كما يذهب المشرع الجزائري إلى تعريفها كذلك بإعتبارها هي كل تجمع بشري ذي طابع حضري ينشأ في موقع خال أو يستند إلى نواة أو عدة نوى سكنية موجودة وهي تشكل مركز توازن إجتماعي وإقتصادي وبشري بما يوفر من إمكانيات التشغيل والإسكان والتجهيز (قوانين خاصة بالتعمير، 2002، 05). باعتبار أن المدينة هي كل تجمع حضري ذو حجم سكاني يتوفر على وظائف إدارية واقتصادية واجتماعية وثقافية (القانون التوجيهي للمدينة، 2006، 18).

كما تعرف المدن الجديدة أحيانا بطرق إحصائية ذلك أن التجمع الحضري هو فضاء حضري يشمل على الأقل خمسة ألاف (5000) نسمة. فزيادة على تصنيفها حسب الحجم السكاني ، تصنف المدن حسب وظائفها ومستوى إشعاعها المحلي والجهوي والوطني والدولي ، وعلى وجه الخصوص تراثها التاريخي والثقافي والمعماري (القانون التوجيهي للمدينة، 2006، 18). وإن كان يظهر من هذه التعاريف الإتجاه إلى تحقيق أهداف معينة من وراء هذا الإنشاء إلا أنهم يختلفون في طريقة الإنتقال لأعمار هذه المدن الجديدة ، وهل هو إنتقال طوعي من خلال عملية الجذب التي تمارسها هذه المدن الجديدة كما يرى المشرع الجزائري أم هو إجباري كما يظهر من سياق كتابات الدكتورة مريم أحمد مصطفى ، على أننا في دراستنا هذه سنأخذ بالتعريف الذي جاء به المشرع الجزائري.

2 . أسس تكوين المدن الجديدة:

أن الهدف من إنشاء المدن الجديدة هو الوصول إلى مستوى إجتماعي وإقتصادي وثقافي يمكن من التغلب على المشاكل التي طرحها الواقع في المدن القديمة ، لهذا وإن كانت مشاكل المجتمع تختلف من مجتمع إلى آخر ومن مدينة إلى أخرى ، فإن التخطيط ضروري لتوجيه التغيير في الإتجاهات التي يمكن أن نتوقعها.

لذلك فإن هناك مجموعة من الأسس التي يرتكز عليها قيام المدن الجديدة:

1 . المدن الجديدة لا ينبغي أن تكون ذات طابع سكني فحسب ، لأن المدن الجديدة تقام أساسا لتحقيق أهداف إقتصادية وإجتماعية معينة.

2 . ضمان تكامل الخدمات وإستكمالها قبل البدء في عملية التهجير والتوطين.

3 . ضمان قدرة المشروعات التنموية على سد الحاجيات الأساسية والمباشرة للأفراد ، لكي لا يبقى الأفراد مرتبطين بالمدن الأصلية.

4 . المدن الجديدة هي نموذج يحتذي به ويمكن الإفادة منه في المجتمعات التقليدية خاصة في بناء نمط جديد من العلاقات تقوم على أساس الإتفاق والوحدة.

5 . نجاح المدن الجديدة مرتبط بالقيادات والكفاءات ووسائط التغيير وقدرتهم على عملية التوجيه والتوعية والإقناع.

6 . ينبغي أن تنطلق عمليات التغيير والتنمية في المدن الجديدة من خلال خطة شمولية تراعي الإمكانات والطاقات والأهداف المحلية بإعتبارها جزء متكامل مع الأهداف العامة للدولة ككل.

7 . نجاح المدن الجديدة مرتبط بتحقيق التوازن الاجتماعي بين الجماعات بعضها ببعض وبين التنظيمات المختلفة داخل المجتمع.

8 . وجانب كبير من تحقيق التكامل يرجع إلى إحياء القيم الأصلية للمجتمع التي يشترك فيها الجميع.

9 . ضمان توفير المناخ الملائم والبيئة الملائمة للمشاركة الجماهيرية في تنمية المدن الجديدة.

3 . أسباب النشأة:

إن المدن الجديدة أصبحت ضرورة تفرضها ظروف الواقع المعاش في دول العالم الثالث ودول العالم بآسره وإن إختلفت حدة وحجم هذه الظروف من مجتمع إلى آخر ، وبمقدورنا أن نشير إلى عدد من العوامل على سبيل المثال لا الحصر وهي:

1 . الزيادة السكانية ، وخاصة في مدن دول العالم الثالث ، وهي الزيادة التي تؤثر على الهياكل الإجتماعية والإقتصادية وإتاحة الفرصة للقلق السياسي ، فضلا عن ريادة الفقر والجريمة (مريم أحمد مصطفى وعبد الله محمد عبد الرحمان، 2001، 05). وسواء بعد ذلك رجعت هذه الزيادة إلى النمو الديمغرافي المتزايد أو إلى الهجرة الريفية بسبب نقص فرص العمل.

2 . إن زيادة معدلات الفقر والبطالة والجريمة دفعت بالعديد من البلدان إلى التفكير في بدائل وحلول من خلال مدن جديدة بعلاقات اجتماعية ، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالحد من انتشار الأحياء القصديرية والأكواخ والسكنات الغير لائقة المنتشرة سواء على أطراف المدينة أو تكون محيطة بالمناطق الصناعية.

3 . تجربة الولايات المتحدة في إنشاء المدن الجديدة وكذا خبرة بريطانيا وفرنسا وألمانيا وبلجيكا في البلاد التي استعمرتها في إفريقيا واسيا ، وذلك أن كثير من القرى والمدن التي تم إنشائها تعتبر من المدن الجديدة التي خطط لها وبنيت بصورة تفوق فاعلية مثيلاتها في البلاد الأصلية لهذه المدن ، فالمدن الجديدة في فرنسا والمملكة المتحدة أنشأة لأجل توجيه التقسيم الغير مراقب في المدن القديمة والحد منه وإعادة التوازن ، وأنشىء في دول أخرى بهدف الإصلاحات كما هو الحل في نيودلهي عند تغيير العاصمة وغيرها والتي أنشئت بغرض مواكبة التوطين الصناعي مثل ناواهوتا في بولونيا وأخري للتوطين السياحي مثل لاقراند موت وأخرى لمواكبة مراكز الأبحاث مثل نوشيبا في اليابان.

فالمدن الجديدة نشأة بقرار سياسي لتسيير وتفعيل تطبيق البرامج لمجموعة متجانسة من الإختبارات الحضرية ، أين التخطيط مرتبط بالموقع وحجم المجال والتهيئة ، والمخطط التوجيهي وكذا مختلف الوظائف والتجهيزات(collection Microsoft Encarta, 2004.) .

II . نشأة المدن الجديدة في الجزائر: الأسباب، الأهداف والمشكلات.

1 . الأسباب:

إن إنشاء المدن الجديدة في الجزائر وتهيئتها يندرج ضمن السياسة الوطنية الرامية إلى تهيئة الإقليم وتنميته تنمية مستدامة وذلك من أجل إعادة توازن البيئة العمرانية من جهة وإعادة توزيع السكان من جهة ثانية مع مراعاة الخصوصيات الثقافية والإجتماعية لكل منطقة (**قوانين خاصة بالتعمير**، 2002، 05).

فمما لاشك فيه أن المدن انبثقت تعبيرا عن ظروف روحية ومادية وإجتماعية سياسية ، كما تأثرت بمختلف التقاليد والقيم والأفكار المنظمة للعلاقات الإجتماعية ، وكذلك بوسائل الإنتاج وأنساق الإتصال ، وتطورت المدن والعمارة معها ، وإنعكست صور هذا التغير الاجتماعي على المدن ونمو العمارة ، والى مثل هذا يذهب بارنس ، حيث يؤكد أن العمارة هي سجل لعقائد المجتمع ، وسارينس الذي يقول بأن مشاهدة مدينتك تجعلني أدرك الأهداف الثقافية لسكانها ، فالمدينة هي كتاب تقرا فيه أهداف أهلها وطموحهم ، ولقد تنوعت الأسباب والأهداف الداعية إلى ذلك ، وإختلفت درجة أهميتها من منطقة إلى أخرى ، وإن كانت المشكلات تكاد تكون ذاتها في المدن الجزائرية ، فمدينة قسنطينة على وجه الخصوص تعاني من مشكلات عدة أبرزها إختناق المدينة ، والإنحرافات بأنواعها.

فالتغيرات الكبيرة في التركيبة الإجتماعية ، والتزايد المذهل في عدد السكان (إبراهيم توهامي، 2003 ، 77). والناتج عن الهجرة الريفية بدرجة كبيرة والتزايد السكاني بدرجة اقل ، قد أدى إلى اكتظاظ المدينة وتبعثرها بسبب ضغط الهجرة الريفية ، مما أدى إلى تفشي ظاهرة البناء العشوائي وتزايد أحياء الصفيح التي عملت على تطويق المدينة من جميع النواحي (سليمان بومدين، 2003، 16). ممثلة في أحياء سركينة ، واد الحد ، الفوبور ، نيويورك ، باردو ، القاهرة ، بوذراع صالح.

كل هذا أدى بالهجرة الريفية المتنامية ، وما يرافقها من اختلافات في السلالة واكتظاظ المساكن واختناق حركة المرور والانحرافات التي أدت بالمدينة إلى أن أصبحت مرتعا للجريمة والإنحراف والتطرف ، وظهرت نتيجة إلى ذلك أزمة في الإسكان وأزمة في حركة النقل وأزمة الإنحرافات وما إلى ذلك.

فعندما بدأت المشكلات تظهر في هذه المدن الكبرى وخاصة منها قسنطينة والعاصمة وعنابة ووهران ، من مواصلات وإسكان وتموين وصرف صحي ومستشفيات وخدمات تعليمية وترفيهية وما إلى ذلك ، بالإضافة إلى مشكلات تلوث البيئة والضوضاء أصبح لزاما على الدولة أن تتبنى سياسة إنشاء المدن الجديدة (مصطفى عمر حمادة، 1998، 188) استجابة لطلبات السكن ولاكتظاظ المدينة القديمة وكان أن تم إنشاء المدينة الجديدة علي منجلي بقسنطينة.

وليس هناك شك في وجود علاقة بين أنماط السلوك الإنحرافي للشباب والواقع الإجتماعي لهم ، من حيث عجز هذا الواقع في معظم الأحيان عن الوفاء باحتياجاتهم وتلبية رغباتهم ، ومن حيث إمكانية أن يمثل هذا الواقع بيئة ملائمة تماما لنمو الإتجاهات نحو الإنحراف (سناء الخولي، 2002، 165).

2.الأهداف:

منذ الوهلة الأولى كان الهدف هو القضاء على الاختناقات التي تعاني منها المدينة أو على الأقل التخفيف من حدتها وكذا خلق نمط جديد من العلاقات الإجتماعية يتماشى وثقافة المجتمع ، وذلك لأن المدن الجديدة هذه هي أجزاء من مجتمعات قائمة بالفعل أشمل وأكبر أو هي جماعات متكاملة ، أريد لها تخطيطا وبرامجا أن تقوم في مناطق قريبة أو بعيدة من الجماعات القائمة بالفعل والمستقرة لتخفيف الكثافة السكانية فيها ، أو لبث طريقة جديدة في الحياة ، وبوجه عام يمكن القول أن خلق إنسان جديد وعيا وإرادة وتخصصا هو الهدف الأكبر من كل محاولة لجعل المجتمع الجديد فكرة وواقعا وإسهاما في التنمية (مريم احمد مصطفى وعبد الله محمد عبد الرحمان، 2001، 49).

فقد جاءت المدن الجديدة هذه لتخفيف الكثافة السكانية ، حيث عمدت السلطات إلى مواجهة التركز السكاني في المدينة القديمة بتوزيع السكان توزيعا إقليميا بمناطق كل من عين السمارة ، ديدوش مراد ، الخروب ، وبكيرة.

إذ أن هذه المدن تستطيع أن تلعب دورا هاما في تقليل الفوارق الإقليمية داخل الدولة الواحدة والمدينة الواحدة حيث تمثل أقطاب نمو في الأقاليم التي تتواجد بها ، إلى جانب كونها تساعد على الحد من مشاكل التحضر والمتمثلة في العديد من الإختناقات في أوجه الحياة مثل إختناقات المرور والمرافق ، المواصلات والإسكان والى جانب ذلك نجد أن المدينة القديمة تميزت بتعدد الخلفيات الثقافية ، نظرا لوجود العديد من الزمر الإجتماعية والتي جاءت من مناطق متباينة وهو ما كان له أثره الواضح في العلاقات الإجتماعية ودرجة الإندماج والتكامل والتوافق الإجتماعي ، ثم أن التحول إلى الإقامة في المدن الجديدة من شأنه أن يحدث تغيير شامل في أسلوب الحياة يستلزم إعادة النظر في العلاقات الإجتماعية بين أفراد المجتمع كما يستدعي بالضرورة إدخال تعديلات جوهرية في النظم الإجتماعية وأنساق القيم السائدة في المجتمع (مصطفى عمر حمادة، 1998، 189).

3.المشكلات:

إن عملية إنتقال الأفراد إلى المدن الجديدة تثير الكثير من المشاكل والتي منها الاستقرار من جهة والجريمة والانحراف من جهة أخرى.

حيث أن مشكلة التكيف أو التوافق مع البيئة الجديدة تثير العديد من التساؤلات لدى الباحثين وبخاصة في مجال الايكولوجية الثقافية (مصطفى عمر حمادة، 1998، 25). فالأسرة عندما تترك المجتمع الأصلي (المدينة القديمة) إلى مجتمع جديد ممثلا في المدن الجديدة ، فإن عليها إقامة علاقات اجتماعية جديدة ، كما أن الانتقال للمدن الجديدة يتطلب معه وجود خدمات اجتماعية ومجتمعية عديدة قد لا تفي بحاجات ومتطلبات السكان فيها ، وهذا يؤدي إلى الكثير من المشكلات التي تنتج عن القصور في بعض الخدمات التي تقدم للسكان ، وكيفية مواجهة الإحتياجات الضرورية لهم ، وكذا إلى التميز والتنوع الثقافي لهؤلاء السكان نظرا لكونهم يأتون من مجتمعات ومناطق ومهن متمايزة والأمر الذي يجعل تحقيق التوازن بين هذه الجماعات وضمان توحدها مع المجتمع مطلبا أساسيا لنجاح مسيرة التنمية ، وإستمرار فعالية المدن الجديدة. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال التفاعل القائم بين الجماعات الإجتماعية وتنظيماتها من ناحية وبين بيئاتها الطبيعية من ناحية أخرى ، على أنه لا يمكن تحقيق التكيف ما لم تقدم المدن الجديدة نماذج من السلوك يستطيع العضو الجديد تعلمها بشكل مباشر وموضوعي ، لأنه عندما تفتقر المدن الجديدة إلى نماذج كهذه يضطر كل فرد إلى التوقف كل مرة للتفكير فيما يعتزم عمله ، أضف إلى ذلك أن ما يراه أحد الأفراد صحيحا ومنسجما مع الأفكار والقيم الأساسية للمجتمع الجديد قد لا يتفق مع ما يراه فرد آخر صحيح ، وتكون النتيجة النهائية فوضى لا نهائية وتدخل في شؤون الغير"(مريم احمد مصطفى وعبد الله محمد عبد الرحمان، 2001، 53).

أضف إلى ذلك أن الأفراد في المدن الجديدة وفي ظل انعدام هذه النماذج من السلوك تجدهم يشعرون بالمقاومة الشديدة بين تراثهم الثقافي الذي ورثوه من مجتمعهم الأصلي وبين الأوضاع والنظم المختلفة نسبيا في مجتمع المدينة الجديدة ، وعلى ذلك فعموما سكان المدن الجديدة لا يندمجون آليا في علاقات اجتماعية مع من يعيشون معهم ، وحتى العلاقات القائمة فهي محدودة وقد تكون حتى مؤقتة وبين الجماعة القرابية الواحدة ، وعلى

هذا فإن التكيف الاجتماعي والثقافي بمجتمع المدينة الجديدة والذي ينتج من الاتصال والتفاعل والذي يؤدي بدوره إلى انتقال بعض السمات الثقافية بين أعضاء المجتمع.

III .المدينة الجديدة علي منجلي:

1 .الموقع والحدود:

أ .الموقع:

تقع هذه المدينة الجديدة علي منجلي على سطح عين الباي هذا الأخير يقع إلى جنوب قسنطينة بحوالي 13 كلم بالنسبة إلى وسط المدينة وهو موقع شاغر وواسع سهل ومتموج وبه خدود ومتمو ضع على سطح بلديتي الخروب وعين السمارة ومتميز بكونه ضعيف المردودية الزراعية وبدرجات متفاوتة ولكنها على العموم ضعيفة (URBACO, 1994, 16). وتتربع هذه التجمعات الحضرية على مساحة 1500 هكتار حيث أنه من المتوقع أن تستوعب 50000 مسكن وبطاقة استيعاب لـ 300000 نسمة موزعة على 5 أحياء رئيسية مقسمة هي الأخرى إلى وحدات جوار ، هذا الموقع الشاغر والضعيف المر دودية الزراعية لم يلعب دور كبير أبدا في تاريخ الناحية على الرغم من أننا نعلم بأنه شغل ومنذ الفترة الرومانية على الأقل ولكن أهميته لم تكن كبيرة على الإطلاق.

ب .حدودها:

إنه وبالرجوع إلى المصادر المختلفة بلها دف 84 مهندس معماري قسنطينة ومكتب الدراسات والإنجاز العمراني 94ومديرية البناء والتعمير 2006 نجد أن المساحة لم تتغير وبقية على حالها ، إلا أنه وبالرجوع إلى هذه المصادر وغيرها عند ذكرها لحدود هده المدينة الجديدة نجد أن الحدود تتباين ، فمن جهة نجذ أن بلها دف يرسم حدودها كالتالي :من الشمال بلاد الزبير ومن الجنوب بلاد السمول وتقمارت ومن الغرب جبال السكوم ومحصصة كاف لانمار ومن الشمال الغربي مناجم جبال قوندرو ومن الشمال الشرقي منطقة الحماية لمطار محمد بوضياف ولم يتكلم عن حدودها من جهة الشرق ونضنه ربطها بالطريق الوطني رقم79 ، نجدها عند الأستاذة سلمى مصيبح 2006مخبر الإنسان والمدينة جامعة منتوري قسنطينة تمتد شمالا إلى حدود الطريق السريع شرق غرب ومن الشمال الشرقي حدود مطار محمد بوضياف ، كما يحدها من الغرب سفوح هضبة عين الباي سفح العيفور ويحدها جنوبا قطار العيش ، ونجدها من جهة أخرى في وثائق الولاية والبلدية والخاصة بالجمعيات تمتد لتشمل قطار العيش وصالح الدراجي جنوبا (مديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية قسنطينة، 2007).

2 .المدينة الجديدة علي منجلي، هدف الإنشاء ومراحله: (URBACO, 1994, 15)

أ .الهدف من الإنشاء:

يمكن القول إن الوظيفة الأساسية للمدن الجديدة لم تكن محددة في البداية من قبل السلطات المحلية ، ولم تفوض لمكاتب الدراسات المختصة في الميدان. هذه النقطة المهمة والتي تتطلب دراسات محددة والتي يمكن أن تكون على المستوى الجهوي لتحديد الدور الذي يمكن أن تلعبه المدينة الجديدة علي منجلي والذي أمكن معرفته من خلال توجه مخطط التعمير التوجيهي وكذا من خلال توصيات لجنة المتابعة ومن ثم فالمدينة الجديدة وجهت إلى تنظيم توسع التجمعات المشكلة فمثلما لاحظنا ومنذ البداية فقسنطينة تعرف عدد كبيرا من المشاكل والتي لم يوجد لها حل إلا من خلال خلق مدينة تابعة كبيرة لأجل إيجاد مناصب شغل وتجهيزات للبنى التحتية بعد إيجاد التوازن الذي شكل الخلل لفترة طويلة في الناحية ، بالإضافة إلى الصعاب المرتبطة بإيجاد أراضي مهيأة والحل إذن مدينة جديدة في جنوب قسنطينة تفرض نفسها ، ولأجل هذا الحل طرحت أربع فرضيات.

2 .تصور PUD (المخطط العمراني الرئيسي لسنة 1982): (تصريح رئيس مصلحة بـ 2008.)

فيما يتعلق بالـ CNERU (Centre National d'Etudes et de Recherche appliquée en Urbanisme) الطريق الذي يسلكه تعمير قسنطينة الكبرى هو سهل وبسيط كثيرا وهو يطرح أربع فرضيات.

الفرضية الأولى:

بحيث يتعلق الأمر في المرحلة الأولى الاتجاه إلى شغل التجمعات السكنية بالمجموعات حتى النهاية والتي هي قريبة ، وعندما نصل إلى هذا الحد ، يوجد التجمع الحضري عين الباي المعد لإستقبال بحسب CNERU دائما 76000ساكن وحتى سنة2000 مع إمكانية شغله حتى 220000 ساكن في حده الأقصى وحتى حدود سنة 2006.

وهذا يعني أن هذا التحليل له جانبين من الضعف: نسبة النمو المرتفعة مما يعني إن المدينة ستنتهي بعد 10 سنوات وتقع تحت الخطر الكبير في مجال التخلف في التجهيز...الخ ، ولان مشكل الشغل يطرح كذلك من جديد في سنة2006 ، ولكن النقطة المهمة في تصورPUD هي شبكة النقل ، وCNERU يطرح إمكانية إعادة التهيئة للعديد من طرق السير بالإضافة إلى خلق محولات للدوران ومفترقات للطرق لأجل تسهيل الحركة في مجال مدينة قسنطينة ، ومن جهة أخرى تشغيل النقل الجماعي في إتجاهي الخروب وعين الباي.

الفرضية الثانية:

لأجل تركيز الاستثمارات يلزم خلق مدينة واحدة ذات أهمية كبيرة على سطح عين الباي ، احتمال شغلها على مدينة الخروب ترك جانبا ، فسطح عين الباي يطرح إحتياطات عقارية مهمة ، والبنية التحتية موجودة وتتطلب تنميتها وربطها بالمدينة الأم قسنطينة وتمتينها بنظام للنقل الجماعي يسمح بتكامل المدينة الجديدة مع التجمعات الأخرى.

وفيما يتعلق بوظائفها يلزم ربطها تكامليا مع قسنطينة على المستوى الأعلى ، فإنشاء المدينة الجديدة يتم مع الوقت وحدد من قبلCNERU بـ 20 سنة ، وهذا ما يسمح بإنجاز عمليات إعادة البناء على التجمعات الموجودة ، هذه الفرضية تحيد المشاكل لبعض الوقت وتفتح فرص ومجالات أوسع.

الفرضية الثالثة:

دائما في إطار تركيز الاستثمارات ، هذه الفرضية تدرس إمكانية شغلها على سطح الخروب القديم ، حيث توجد أراضي زراعية ضعيفة المردود وتشغل مساحة 3000 هكتار ، هذه المساحات الأرضية تسمح بتصور تكاملي لوحدة جديدة في هذه النواة القديمة قادرة على إستقبال حوالي200 ألف ساكن ، هذا الحل يطرح بعض الصعاب المالية وكذا مشكل توسعة شبكة النقل التي تربط قسنطينة بالخروب والخروب بالمطار من جهة أخرى ، المنطقة الصناعية من جهتها سمحت بطرح إمكانية كبيرة للتشغيل وكذا وجود مركز النشاط القديم متمثلا في سوق الحيوانات وكلها تسمح بالتكامل الجيد للوحدة الحضرية الجديدة ، هذه الفرضية لها نفس الضعف مثل سابقتها كونها فاعلة حتى أفق 2000 وكذا كونها تحيد المشاكل لمدة طويلة نوعا ما ولكن لها أفضلية من حيث كونها ترتكز على نواة قديمة ثابتة وهذا ما ليس هو الحال بالنسبة للأخرى (تصريح رئيس مصلحة بـ URBACO 2008).

الفرضية الرابعة:

لأجل ما يخص وظيفة المجال كانت هذه الفرضية ، والتي يفترض أن تكون شاملة لكل ما يحدد ومن خلال وجهة نظرنا تمثل أفضل حل ممكن للمشكل ، فنحن نقترح تمديد مجال الدراسة إلى حدود 2020 وهنا خلق مجمعين حضريين ضروري ، واحد على سطح عين الباي والأخر على سطح الخروب وهذا ما يسمح باستقبال 1400 ألف ساكن في حدود 2020 ، هذا الإنشاء تم فعلا على مستوى الموقعين وبطريقة تسمح بالربط التكاملي لعين الباي بالمجموعة والأمر بعد ذلك تعلق بالعلاقة بين قسنطينة وهذين التجمعين ذوي الأهمية الكبيرة ، هذا المجتمع ذي الثلاث تجمعات يلزم أن يسير في شكل نظام واحد متكامل ومترابط بشكل جيد ، بالإضافة إلى الطرقات المدروسة يلزم خلق محولات في إطار طبيعي جنوب المدينة الجديدة بالإضافة إلى مد شبكة للسكك الحديدية تكمل شبكة قسنطينة عين السمارة(تصريح رئيس مصلحة بـ URBACO 2008) ، وهذه الفرضية الرابعة هي التي تم إعتمادها على أرض الواقع.

ب .مراحل الإنشاء: (URBACO, 1994, 15).

ظهرت فكرة إنشاء المدينة الجديدة علي منجلي هذه في إطار توجيهات المخطط العمراني الرئيسيPUD لسنة 1982الذي يشمل قسنطينة الكبرى ، وتقرر البدأ في دراسات التهيئة والتعمير المتعلقة بوضع المدينة الجديدة

عين الباي في المجلس الوزاري في جلسته ليوم 22 ماي1983 وتمت بعد ذلك المصادقة عليه وفق القرار الوزاري رقم88 /16 المؤرخ في 18 جانفي 1988 (تصريح رئيس مصلحة بـ URBACO 2008).

ومن الناحية القانونية المدينة الجديدة علي منجلي جاءت حسب سياسة الجزائر في ميدان تأسيسها للمدن الجديدة في إطار الإستراتيجية العامة للمخطط الوطني للتهيئة العمرانية الذي أنجز بموجب القانون رقم87 /03 المؤرخ في 27 جانفي 1987 المتعلق بالتهيئة العمرانية.

ولكن ومن خلال المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير الذي أنجز وفقا للقانون رقم90 /20 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 المتعلق بتحديد أدوات التهيئة والتعمير بهدف تخفيف الضغط عن المدينة الأم وتحويل فائضها السكاني إليها حيث أكد على إنشاء المدينة الجديدة علي منجلي ، ولكن مع الشروع في إنشاء هذه التجمعات ظهرت مشاكل تنظيمية بسبب غياب الإطار القانوني لإنشاء هذه التجمعات وهذا قبل ظهور القانون رقم02 /08 المؤرخ في 08 ماي 2002 المتعلق بشروط إنشاء المدن الجديدة وتهيئتها.

وبصدور القانون رقم06 /06 المؤرخ في 20 فيفري 2006 المتضمن القانون التوجيهي للمدينة والذي يهدف من خلاله إلى توجيه وتنسيق التدخلات لا سيما تلك المتعلقة بالميادين التالية:

*تقليص الفوارق بين الأحياء وترقية التماسك الإجتماعي.

*القضاء على السكنات الهشة وغير الصحية.

*التحكم في مخططات النقل والحركية ، وحركة المرور داخل وحول محاور المدينة.

*تدعيم الطرق والشبكات المختلفة.

*ضمان توفير الخدمة العمومية وتعميمها خاصة تلك المتعلقة بالصحة والتربية والتكوين والسياحة والثقافة والرياضة والترفيه.

*الحفاظ على البيئة ، والوقاية من الأخطار الكبرى وحماية السكان.

*مكافحة الآفات الاجتماعية والإقصاء والفقر والانحرافات والبطالة.

*ترقية الشراكة والتعاون بين المدن.

*إندماج المدن الكبرى في الشبكات الجهوية والدولية (القانون التوجيهي للمدينة، 2006، 18-19).

3 .بنية المدينة الجديدة علي منجلي وتنظيمها الخاص:

أ .بنية المدينة الجديدة علي منجلي: (Urbaco, 1994, 70)

البنية المقترحة للمدينة الجديدة هي بشكل تجميع كثيف يسمح بإختزال زمن الإنتقال ، هذه البنية هي محصلة لشبكة من الطرقات المؤثرة بطريقة فاعلة في والنشاطات تضاريس الموقع ، فالشكل الدائري للطرق الرئيسية يسمح بالسير المريح في مناطق السكن وحتى في مناطق التجهيزات ، وإعداد هذا المجموع تم بطريقة تسمح بخلق التوازن في علاقات العمل والسكن وجعل العلاقات الوظيفية لمجموع التجهيزات و البنى التحتية أكثر فاعلية.

فالمدينة الجديدة عين الباي تموضعت على أراضي المنطقة 1 و 2 و 3 والتي تعتبر أفضل المناطق الحضرية ، فالمناطقZONAGE هي التوجيه المقترح لمختلف الأنشطة الحضرية ، وترتكز المناطق أساسا على ربط مختلف الوظائف الإقتصادية ، وهذه الأخيرة أدت إلى تجميع مناطق السكن والتجهيزات والتجارة ، فالتجهيزات والتجارة تتكامل في مناطق السكن وتقوي التبادل الاجتماعي والاقتصادي ، ومع ذلك فان التفريق جسد واحترم عندما تعلق الأمر بالوحدة الصناعية ، فمنطقة النشاطات تموضعت في المدخل الشمالي الشرقي للمدينة.

وبأخذنا في الإعتبار كل هذه التوجيهات ، بنية المدينة النامية تدور حول شبكة للطرق منظمة والتي تشمل أيضا تنظيم الإدارة وكذا السير في هذه المناطق المختلفة وفي مراكز النشاطات المهمة والمختلفة وإستخدامات الأرض التي على الأقل كثيفة والتي تموضعت في مختلف البنى ولكن دائما بالقرب من الصنف المقبول للطرق والذي هو مكسب لشروط الإنتقال الضرورية ، وهذه البنية يمكن أن تسمح للكل بترويج المراكز المختلفة الأهمية بالنمو عند إنجاز هذه المدينة وعلى مستوى المرحلة الأولى العدد المتشابك للمرافق وللتجارة المعد والذي ليس له

نهاية وبقية المراكز التجارية ولكن تمكن من إقامة في هذه المراكز ذات الأهمية المتعددة في مختلف البنى هذا النظام يسمح بتحديد نوعية وخصائص الهوية والتي هي واضحة غالبا في التطور التاريخي للعديد من المدن وما يجدر التأكيد عليه هو:

*الشكل التجميعي الكثيف الذي يسمح بخفض زمن الانتقال.

*نظام للطرق مطابق للبناء.

*طرق منظمة بدقة تسمح وتمكن من الوصول إلى مختلف المناطق في المدينة.

*مركز رئيسي ظاهر وممتد.

*مركز رئيسي بتركيز كبير للتجهيزات الحضرية بحجم المدينة.

*مركز حضري محدد الوظائف.

*مركز ثانوي في خدمة المركز الرئيسي ويسمح بعلاقات وظيفية خاصة ومباشرة ودلك لوجود شبكة من الطرق المدروسة بدقة.

*مركز ثانوي يجمع التجهيزات في كل حي وتجمعاته.

*إعداد مجموعة من الحدائق العامة على مستوى وحدات الجوار وكذا مراكز الأحياء

*إعداد مساحات عامة وكذا مساحات للعب والترفيه تساهم في خلق مناخ محلي.

*حزام أخضر رئيسي يعبر ويفصل بين جزئي المدينة.

*منطقة نشاطات حددت في مدخل المدينة في المنطقة الأقل أهمية والسهلة لوجود شبكة الطرق التي تعبرها.

فالإعداد للكثافة والمساحة لمجموع المدينة كان بهدف تأكيد فكرة الصورة الواضحة ، فمركز المدينة له خاصية الكثافة العالية لعدد المساكن وكذا تركيز التجهيزات في المساحات المحيطة ، ففي مركز المدينة كثافة المساكن يمكن أن تتجاوز 100 مسكن في الهكتار وكلما ابتعدنا عن مركز المدينة انخفضت تدريجيا حتى تصل إلى كثافة ضعيفة ب 20 مسكن في الهكتار وهذا ما يسمح بإنجاز المناطق السكنية المفضلة في المدينة وهو كذلك ما يسمح بإعطاء صورة مرضية لمجموع المدينة.

ففي مشروع تهيئة المدينة الجديدة مبدأ تجميع المرافق هو المتبنى والهدف تجميعها في ما يشكل عقد في المكونات الحضرية (Urbaco, 1994, 70).

ب .التنظيم الخاص للمدينة الجديدة علي منجلي:(Urbaco, 1994, 72)

المدينة الجديدة علي منجلي بعين الباي تنتظم حول مركز رئيسي خطي والذي يمارس سلطة قوية لجمع التجهيزات في مساحاته وعادة في إطار جهوي (مركز أعمال ، مركز تجاري ، جامعة ، نزل 300 سرير) فالمركز هو مكان مفضل للحياة الحضرية فهو قلب المدينة والمكان الأكثر كثافة وهو الذي يضم وفي مكان محدود مجموع الأنشطة الخدماتية ، التجارية ، الإجتماعية ، الإدارية ، الإقتصادية والترفيهية وهو أيضا النقطة التي تتمفصل فيها طرق الإتصال وأنظمة النقل ومن ثم فهو الجزء أو المنطقة التي تضم أكبر التجمعات.

وفي محيط المركز الرئيسي تنشا مختلف المراكز الثانوية في إطار الحي أو تجمعات الأحياء ، هذا البناء للمركز متعدد الخصائص يسمح بإعداد جيد للتجهيزات ويقوي التأثير المتكامل فيما بينها ، فهذا الشكل من المراكز المتعددة تكامليا بفضل شبكة الطرق التي سمحت بالاتصال بين مختلف التجمعات ، حيث توجد طرق رئيسية وأخرى ثانوية وممرات ...الخ بالإضافة إلى الفصل بين حركة سير السيارات والراجلين بمساحات.

التجهيزات والمرافق الهامة شكلت عقد أساسية في هذا المشروع فالأبنية الرسمية للدولة والبلدية وملحقاتها تتركز طبيعيا في المركز الرئيسي وحتى في الأحياء ومختلف وحدات الجوار بحيث يعد في حكم الضروري أن تجتمع الأبنية الرسمية وتعد في مكان ظاهر لأثره المتعدي للجميع ولهذا كان من الضروري اختيار أمكنة ملائمة للتجمعات الرئيسية والثانوية هذه الأخيرة لا تستعمل فقط كأمكنة لإشغال الأبنية السالفة الذكر ولكن أيضا كمصدر لحياة اجتماعية ثقافية وإقتصادية ، هذا التركيز القوي من خلال فضاء تجاري ركز في التقاطع بين الطرق بحيث له قوة تأثير كبيرة ، وهذا الأخير شكل الساحة الرئيسية للمدينة فهي المركز بسبب تموضعها من جهة في

قلب المدينة ومن جهة أخرى بسبب مجموع وأهمية الأنشطة التجارية المركزة في هذه المنطقة الأكثر أهمية في المدينة:تركيز التجهيزات ، الخدمات والتجارة.

في هذه التجمعات الحضرية الجديدة التجهيزات الجماعية نظمت وأنجزت في إطار شبكة ضمت أيضا الخدمات التكميلية في الأحياء وتجمعاتها هذه الشبكة تستجيب لكل إحتياجات السكان ، فالأبنية الرسمية الكبيرة لها مظهر مهم على مستوى المدينة وحتى على المستوى الجهوي لهذا ركزت في مركز المدينة وعلى مستوى الطريق الرئيسي والذي خص أيضا بتركيز للتجهيزات ، والهدف هو إعداد مركز متعدد الوظائف ونشط والذي من خلاله نجد حل يتمثل في ارتكاز متطور ومتخصص لمساحات متكونة من المجموع وتسمح بتوسع مرحلي متعاقب.

مجموع قطاع الأنشطة التي تظهر في المركز والتي هي محل السؤال لأنه يوجد التجهيزات الإدارية (مركز إداري) التجهيزات الثقافية (مسرح ، مكتبة ، متحف...الخ) التجهيزات التجارية (مركز أعمال ، سوق...) بالإضافة للمؤسسات التعليمية المختلفة ، ولكي يمكن الانتقال والتحرك بسهولة بين مختلف التجهيزات في مركز المدينة وجعلها ممكنة من خلال شبكة الطرق المدروسة والمنظمة ، هده الوضعية سهلت عمل هده المرافق والتجهيزات ، على أن التجهيزات الأقل أهمية تموضعت في مختلف المراكز الثانوية باعتبار طبيعتها بالمقارنة مع التي تموضعت في المركز الرئيسي ، ومن ثم فتموضع التجهيزات الجماعية وكذا مجموع الأنشطة التجارية تتوجه إلى تحقيق الهدفين الأكثر أهمية وهما:

*تقريب هذه المرافق من السكان لخدمتهم وراحتهم وتفتحهم.

*تنشيط مختلف نقاط الفائدة للمدينة وجعلها فاعلة.

فكل تجهيز حظري له خصائصه الضرورية والمرضية والأكيدة والخاصة مثل :الهدوء والصداقة في محيط السكن والضجيج والنشاط في المحيط التجاري (Urbaco, 1994, 72).

4 .التسيير وآلياته:(Urbaco, 2000, 13)

أ .التسيير:

بالنسبة للقائمين على التعمير ، التجمعات الحضرية الجديدة عين الباي لم تعتبر بصفة خاصة كمجموعة من المساكن والطرق ولكن كمجموعة من الآدميين ، وإنطلاقا من إحتياجاتهم تم تصور وإقتراح بناء هذه المدينة ، وعلى ذلك فالتسيير يجب أن ينص بالضرورة عدة جوانب:

*الجوانب الصحية: ويتعلق الأمر بإعطاء السكان إطار حياة صحي و مريح ، بضمان الصحة الجسدية والعقلية.

*الجوانب الإجتماعية: وتسمح بتجنب التقسيمات الإجتماعية وضمان أفضل لشروط الحياة ولمختلف مجموعات الجوار والأنشطة الموجودة.

*الجوانب اللاإقتصادية: وتسمح بتنظيم الحياة الجماعية وذلك من خلال إعطاء التجهيزات والخدمات الجماعية شروط جيدة للقيام بوظائفها.

*جانب الفضاء: من خلال إعطاء مظهر عام أين مجموع التوجيهات الكتابية أو المأخوذة من الوثائق تحترم.

ب .آلياته:

وهكذا فتسيير فعال للإجراءات والإنجاز للتجمعات الحضرية الجديدة لا يمكن إلا في إطار عمل مرضي و ينطلق من خلق وكالة خاصة في التسيير لهذه الأخيرة ، والتأكيدات الأساسية للتسيير بكفاءة عالية تتلخص في:خلق إطار خاص للتسيير وللتنسيق ، ولاتخاذ القرارات بسرعة بالإضافة إلي فهم وتجميع كل الكفاءات الأدبية والمهنية المختلفة للمنافسة على نفس الهدف ، ومن جهة أخرى الوكالة تناط بها المهام التالية:

*التخطيط العام: إختبار نظام التخطيط العام لمجموع العمليات وضمان المراقبة للتخطيطات الجزئية.

*الدراسة: إعداد الدراسات الضرورية في إطارها الإجتماعي ، الإقتصادي ، التقني ، الحضري والعمراني ، وبإعطائها لمكاتب الدراسات المقبولة وذات المقدرة بالإضافة إلى ضمان المراقبة لمختلف المهام.

*الأشغال: وذلك من خلال ضمان التحكم في الأشغال والأعمال وتسيير قروض الاستثمارات المرتبطة بذلك.

*المالية: وذلك من خلال تحديد الأراضي ، آرائها أو شراءها وتحديد مكوناتها قبل ما تعطى للمستثمرين.

*التسيير الحضري: وذلك من خلال ضمان التسيير المؤقت لمهمات التسيير الحضري المرتبطة بمختلف العمليات الحضرية ، ويجب التأكيد هنا بأن العمل الجماعي أساسي والأفراد في كل مهنة يجب أن يكونوا قادرين على فهم وتصور المشاكل التي تطرح على الآخرين.

ويناط بالوكالة المكلفة بالتسيير أيضا ، التنسيق وتوزيع المهام مع مراعاة ارتباطها بمخطط التنمية ، وتكون كذلك مسؤولية عن الدعاية للمدينة ، بالإضافة إلى الحصول وجذب الصناعات والتجارة وكذا الأشخاص اللذين سيقطنونها ويعملون بها (Urbaco, 1994, 93). وإلى جانب تسيير الإعداد والإنجاز للمشاريع الذي تتكفل به هذه الوكالة نجد بالإضافة إلى ذلك وفي الوقت الحالي:

*الإشراف المباشر لديوان الترقية والتسيير العقاري :لتسيير السكنات التابعة إليه ومنذ الوهلة الأولى لإستلام السكنات وكذا إستلام الإشتراك الأولي وحقوق الإيجار للثلاثة أشهر الأولى من تقديم المفاتيح والانتقال للسكن في هذه التجمعات الحضرية ثم بعد ذلك متابعة المراقبة لتسديد الإيجارات وإستلامها إلى جانب متابعة الصيانة للسكنات وقنوات الصرف الصحي.

*إلى جانب تبعية هذه التجمعات الحضرية الجديدة في تسيير الحياة العامة: إلى بلدية الخروب من خلال الفرع البلدي علي منجلي الذي يشرف عليه مندوب القطاع الحضري بإعتباره ممثل للبلدية على المستوى المحلي ، فالفرع البلدي يتكفل إلى جانب ذلك بتسيير الحالة المدنية للمواطنين القاطنين في هذه التجمعات الحضرية إلى جانب إشرافه من خلال مصلحته التقنية على التهيئة الداخلية لهذه التجمعات وكذا صيانة الطرقات والإنجازات بداخلها وكذا المتابعة والإشراف على الأنشطة داخل هذه التجمعات الحضرية.

*وبالإضافة إلى ذلك نجد فروع لكل المديريات الولائية: المعنية بالحياة العامة للمواطنين بهذه التجمعات الحضرية الجديدة بهدف تسهيل الأمور عليهم وكذا تقريب الإدارة من المواطن وتحسين الخدمات.

خاتمة:

من المؤكد أن المدن الجديدة أصبحت ضرورة تفرضها ظروف الواقع المعاش في دول العالم الثالث ودول العالم بآسره ، فالزيادة السكانية ، تؤثر على الهياكل الإجتماعية والإقتصادية وتتيح الفرصة للقلق السياسي ، فضلا عن ريادة الفقر والجريمة. فزيادة معدلات الفقر والبطالة والجريمة دفعت إلى التفكير في بدائل وحلول من خلال مدن جديدة بعلاقات اجتماعية جديدة. وهذا من منطلق أن المدن الجديدة نشأة بقرار سياسي لتسيير وتفعيل تطبيق البرامج لمجموعة متجانسة من الإختبارات الحضرية ، أين التخطيط مرتبط بالموقع وحجم المجال والتهيئة ، والمخطط التوجيهي وكذا مختلف الوظائف والتجهيزات. ومع ذلك امكن تسجيل عدد من الملاحظات:

فالمتتبع للمدن الجديدة في الجزائر والمدينة الجديدة علي منجلي على وجه الخصوص ، يلاحظ غلبة الطابع السكني ، في الوقت الذي تقام فيه المدن الجديدة أساسا لتحقيق أهداف إقتصادية وإجتماعية معينة.

والملاحظة الثانية هي عدم ضمان تكامل الخدمات وإستكمالها قبل البدء في عملية التهجير والتوطين.

والثالثة هي عدم ضمان قدرة المشروعات التنموية على سد الحاجيات الأساسية والمباشرة للأفراد ، بحيث بقى الأفراد مرتبطين بالمدينة الأم قسنطينة.

والملاحظة الرابعة هي عدم التمكن من بلورة نموذج يحتذي به ويمكن الإفادة منه خاصة في بناء نمط جديد من العلاقات تقوم على أساس الإتفاق والوحدة.

المراجع:

- إبراهيم توهامي (2003)، بعض ملامح أزمة المدينة الجزائرية ، فعاليات الملتقى الوطني حول أزمة المدينة الجزائرية ، منشورات جامعة منتوري قسنطينة.
- سليمان بومدين (2003)، المدينة والعقلية الحضرية ، فعاليات الملتقى الوطني حول أزمة المدينة الجزائرية ، منشورات جامعة منتوري قسنطينة.
- سناء الخولي (2002)، أزمة السكن ومشاكل الشباب ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

- مريم أحمد مصطفى و عبد الله محمد عبد الرحمان (2001)، علم إجتماع المجتمعات الجديدة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- مصطفى عمر حمادة (1998)، السكان وتنمية المجتمعات الجديدة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- نخبة من الأساتذة (1975)، معجم العلوم الإجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، قوانين خاصة بالتعمير، عدد 34، المؤرخ في 14 ماي 2002 .
- المادة: 03، 04، 05، 06 من القانون رقم 06/06 المؤرخ في 20 فبراير سنة 2006، المتضمن القانون التوجيهي للمدينة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع15، الصادرة بتاريخ 12 مارس 2006.
- تصريح أدلى لنا به رئيس مصلحة بـ URBACOفي 2008/03/10.
- قائمة الجمعيات، مصلحة الجمعيات، مديرية التنظيم والشؤون العامة، ولاية قسنطينة، ديسمبر 2007.

- Dictionnaire de la langue française, Collection Microsoft encarta, 2004.
- Urbaco, (Centre d'Etudes & de Réalisation en Urbanisme de Constantine), plan d'occupation des sols, premier tranche, rapport d'orientation, juin 1994.
- Urbaco, (Centre d'Etudes & de Réalisation en Urbanisme de Constantine), plan d'occupation des sols, premier tranche, rapport d'orientation, avril 2000.
- ville nouvelle, collection Microsoft Encarta, 2004.